

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

دفعتنى الى وضع هذا الكتاب وتنسيقه ، فكرة تسلطت على
نفسى ، وملكت كل حواسى ، واستحوذت على مشاعرى جميعها
هى فكرة العمل على توجيه المصيريين توجيهها صناعيا يغنيهم عن ذلك
الهوان الذى يلاقونه فى ظل الزراعة وحدها

والواقع ان مصر الصناعية لم تخلق بعد ، وان خالق الصناعات فيها
فى حاجة حافية الى جهود كثيرة متتابة حتى تستطيع بعدئذ ان تهضم
العمل الصناعى ، وان تستثمر فوائده الجسام .

واذا كان من حقى ان اصارح القراء بشئ ، فان خير ما اصارحهم
به ، هو ان أقول لهم بان هذا الكتاب فى جملته يتكون من عصارة
التجارب التى قامت على دعائمها صروح المجد الصناعى فى الغرب ، وأن
تجاربه تملك قد استطاعت ان تنتج المائة العامة لمن يزاولها بيده
ويطبقها تطبيقا منتظما . . . ولكننى اصارح القراء مع ذلك بان هذا
الكتاب لم يخرج عن كونه دعاية رائعة للصناعات ، وخطوة أولى فى
سبيل تركيزها فى الاذهان وهذا ما دعانى الى السهولة فى اسلوبه واخراج
به عن التنسيق الأدبى ، الذى لا يمكن ان يكون فى يوم ما لغة للصانع

فى مصنعه ، ولا أسلوبا للعامل فى عمله

ولست أزعم لنفسى التخصص فى الصناعات ولكنى أستطيع القول بأنى درستها جميعا دراسة علمية دقيقة، وأن القراء العديدين الذين انتفعوا بالكتاب السابق (النوائد الصناعية والأسرار الكيميائية) الذى أخرجته فى الصناعات عام ١٩٣٠ ، لكفيلة شهادتهم أن تحقق غاية النفع من هذا الكتاب الجديد .

وقد يزيد فى جدة هذا الكتاب أنه من نوع معنى به، من حيث الترتيب والتبويب، والاستناضة فى مواضعها، والقصد فى مواضعه، منتهيا من ذلك كله إلى الغاية التى تنشدها، وهى النفع لهذا الوطن العزيز، والسداد لخطوات بنيه .

وحسبى — آخر الأمر — أن أقدم به إلى قرائه مجهودا لفرد واحد، أخذ يدأب ويكدح ويجد حتى قدر له أن ينفوز بما يريد، وهذا الذى فاز به من وراء بحوثه يقدمه إلى أبناء العربية مغتبطا كثير الحبور .
أسأل الله سبحانه وتعالى أن يهئ لنا حياة رخية، وسعادة هنية،
ورغدا موفورا .
حسنى يوسف

الجمالية - القاهرة

يناير ١٩٣٣